العدد(1458) السنة السادسة - الثلاثاء (17) آذار 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

ضياء المنشئ حزين لما جرى للرياضة من حرب عبثية في ساحة الانتخابات

فك طلاسم انتخابات حبلى بالاسرار

د. ضياء المنشئ : الدباغ نال ضوءاً دولياً اخضر،وليس بالضرورة يرتدي (الفانيلة والشورت) !

حاوره / إياد الصالحي

كنا قد نشـرنا اول امس الجزء الاول من حوار(المدى الرياضي) مع الدكتور ضياء المنشـيء عضو اللجنة المشرفة على الانتخابات تناول فيـه ابرز المشـكلات التي رافقت عمل اللجنـة والتقاطعات الحاصلة مع الاقطاب المؤثرة التي ترشـحت لمناصـب اتحادية ودور الهيئة المؤقتة في العملية الانتخابية بمجملها. اليوم نكمل الحوار مع المنشـيء حيث كشـف فيه مبررات ترشـيح الدكتورعلي الدباغ لرئاسة اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية ، مفنداً مزاعم كثيرة اجتهدت في رفض مسعى الدباغ للدخول ضمن الدائرة الرياضية مستشهداً في الوقت نفسه بنماذج دولية قدمت خدمات جليلة لأ وطانها ولم تكن في يوم ما منتمية الى الوسط الرياضي ، وكشف عن وجود مذكرات القاء قبض بحق شخصيات رياضية لم تحسم ملفاتها قضائيا لاختلاط الاوراق في المشهد الانتخابي .

(٢-٢)

× ألا تتفق معنا بان تركيبة الجمعية العمومية للمكتب التنفيذي للاولمبية تضم رؤساء اتحادات متفاوتين في الخبرة والدراية لاسيما المنتخبون الجدد ، كيف السبيل لإندماج هؤلاء في منظومة تطوير العابهم ؟

– للاسف ان لوائح الانتخابات التي اعدت للاتحادات سدّت الطريق امام الخبراء واصحاب المؤهلات العلمية والفنية الكبيرة ، هل تصدق انه في الجمعية العمومية للمكتب المذكور طلاب على مقاعد الدراسة ؟ هناك من فازوا برئاسة بعض الاتحادات وهم طلاب في الكليات او تخرجوا قبل سنة اوسنتين !! فمن اين لهم خبرة كافية لادارة الالعاب بشكل مركزي ؟ والطامة الكبرى سيكونون اعضاء في تنفيذية الاولمبية !

حقيقة اذا اجرينا مقارنة في عهد الدورات الاولمبية السبع للفترة من ١٩٤٨ الى ١٩٧٧التي تولى مهامها رجال المرحوم اكرم فهمي وبين ما تضمه الدورة الاولمبية التاسعة عشرة لعام ٢٠٠٩ من اعضاء لا يملكون القدر المناسب من مفاهيم ادارة العمل الاولمبي سنجد انفسنا مضطرين لضرب كف بكف ألماً وحزناً لمصير رياضتنا الغامض!

× ألا يمكن ان يؤخذ بايديهم الى الطريق السوي عبر المشورة والتعلم لكي يكسبوا فوائد التجربة؟

– يفترض انهم جاؤوا ليمنحوا خبراتهم ويطوروا العابهم عبر التخطيط والدراسة وانقاذها من مرحلة الترهل لا ان يحصل العكس ، أي ينتظرون حصصاً تعليمية في مناصبهم ،هذه كارثة يجب التوقف عندها ، ومع ذلك فان وجود الخبراء والمستشارين ربما يشذب الكثير من الحالات السلبية التي ترافق عمل رؤساء الاتحادات القاصرين !

× تم التركيز في الاونة الاخيرة على مفهوم جديد لعمل رئيس اللجنة الاولمبية لاسيما بعد ان سماه الدكتور علي الدباغ بالمنصب الفخري او الشرفي ، هل تجده متوافقاً مع النموذج العالمي؟

– ان وصف الدباغ دقيق ومتطابق مع النموذج العالمي حيث ان رئيس اللجنة الاولمبية في جميع الدول لا يعدو عن كونه شرفياً ، وتقع على عاتق النواب الثلاثة اعباء المسؤوليات المباشرة للنهوض بواقع الرياضة ، ولدينا نموذج الاشقاء في تونس ، فقد

الرياضة العراقية دفعت ثمن انعدام الخطط وهدر الاموال في بطولات خاسرة!

بشار مصطفى

احمد الحجية

(نعم) الحجية بربع مليون دولار ،والقضاء يطارده بملف مالي

ترأس اللجنة الاولمبية التونسية في فترة سابقة مفكر عبقري شغل منصب رئيس الوزراء (محمد مزالي) ، فماذا كانت النتيجة؟ سجلت تونس في حقبته ارقى النتائج العالمية وارتفعت رياضتهم الى مصاف (الاولمبوية) المتميزة بفضل وعي ورجاحة عقل رئيسها الذي لم يكن في يوم ما رياضيا ، فلماذا نغلق الابواب امام عناصر ليس بالضرورة كانت ترتدي (الفانيلة والشورت) ؟!

× تلميحك هذا ادخلنا في محور سعي الدكتور علي الدباغ ومن سار على خطى مطامحه في ولوج بيت الرياضة من شباك رئاسة الاولمبية ، ترى ماذا يدور في رأس الرجل بحكم قربك منه في ادارة اللجنة المشرفة على الانتخابات؟

– لا اعلم بتوجهات علي الدباغ في اللحظة هذه بالرغم من تأكيده اكثر من مرة انه لم يحسم قراره بشأن خوض غمار التجربة الرياضية من عدمها كما اوضح ذلك اثناء ضيافته في احد البرامج الفضائية ، لكن بامانة اقول ليس بالضرورة ان تكون الاولمبية حكراً على الرياضيين ، بل يمكن الاستعانة باشخاص من خارج الوسط الرياضي للعمل في المكتب التنفيذي مثلما كشف الدباغ ذلك في لقائه مع الهيئات العامة المنتخبة للاتحادات الرياضية مؤخراً.

× الجدل الدائر الان ان الاولمبية العراقية غير مكيفة لقبول شخصيات لا تفقه بامورالرياضة وقوانين العابها وبلغت حدة الاحتجاج تسمية مساعي الدباغ بانها اغتصاب لحقوق الرياضيين ، ما تعليقك؟

– لن آتي بكلام من بُناة المزاج على طريقة اهواء المحتجين ! فاللوائح التي وضعتها الاولمبية الدولية تسمح لبعض المواطنين الذين لديهم خدمات لبلدانهم ان يكونوا ضمن الهيئات العامة للاولمبية ، ومن وجهة نظري لا بأس ان نقبل بهؤلاء اذا كان ذلك مفيداً للرياضة والحركة الاولمبية العراقية شريطة ان يتحلوا بمواصفات التونسي مزالي ، فالعمل الاولمبي ذو مديات واسعة لا تقف عند حدود الرياضة فقط.

× اذا اسلمنا بصواب ترشيح الدباغ ومن على شاكلة التوصيف العملي لطبيعة خدمته ، أما كان من المفروض ان تطلع الهيئة العامة للاولمبية المؤلفة من ٢٣ عضوا ممثلاً للاتحادات على مقترح ضم خبراء الوزارات قبل التوجه الى الكويت كي لا يفسر تحايلاً او استغفالا لإرادتهم؟

– أؤيد مشروعية المخاوف التي ابديتها في تساؤلك المهم لو كانت الهيئة العامة للاولمبية تملك رؤية مسبقة عن دور الخبير؟

– مشكلتنا الازلية عدم وجود توصيف للخبير الرياضي لا اعلاميا ولا اداريا ، لذلك اصبح لقب الخبير يطلق على أي شخص ، بينما كانت هيبته محفوظة يوم ضمت هيكلية الاولمبية العراقية ممثلين عن الوزارات والمكاتب المتخصصة في سبعينيات القرن الماضي حتى منتصف الثمانينيات ، فقد كان نشأت ماهر ممثلا للجيش وفهمي القيماقجي عن الشرطة وكلاهما عضوان في المكتب التنفيذي للاولمبية الوطنية واسهمت مديرية العاب الجيش وشقيقتها الشرطة في صناعة ابطال من ذهب في دورات عربية وآسيوية ، ولو عملنا بنظام التلاقح الخطي والعلمي بين الوزارات والاتحادات في الاولمبية مع توفر الدعم الحكومي اعتقد ستكون هناك ورشة عمل صالحة لتحقيق الانجاز.

× اذا كان الامر كذلك ، لماذا حصلت اشكالية اختيار ممثلي الوزارات من الاولمبية الدولية حصراً وليس عن طريق اللجنة الرباعية الجهة العراقية الرسمية في معرفة الاشخاص المؤهلين للمناصب المسؤولة في اولمبيتنا؟

– سبق ان عمم د. علي العلاق مدير عام مجلس رئاسة الوزراء كتابا على الوزارات المعنية بترشيح خبير واحد بدرجة مدير عام الى تنفيذية الاولمبية الوطنية ، بينما جاء الدباغ من الكويت بتوجيه دولي ينص على قيام كل وزارة بترشيح ثلاثة اسماء يتم دراسة سيرتهم الذاتية من الاولمبية الدولية والمجلس الاولمبي الآسيوي وعندها يعلنان اسم خبير واحد عن الوزارة ، وهذا الاجراء يفضح عجزنا عن التفريق بين الخبير والشخص العادي !

× هذه الاشارة النقدية تعطي الحق لمعارضي ترشيح الدباغ في عدم قبول اقتحامه العمل الرياضي لانه انفرد برؤيته في اجتماع الكويت من دون مشورة الهيئة العامة ،كيف تقيّم هذه الخطوة؟

– عندما تقتضي مصلحة الرياضة العراقية الوقوف الى جوار من يخدم تطلعات الرياضيين نحو مستقبل أمن يلبي احتياجات واقعهم البائس فاعلنها صراحة انا منحاز الى افكار علي الدباغ لانه منذ الرياضة الحقيقي ويمتلك ثقافة تغيير ادارتها بعقل خام يتقبل المقترحات المجردة من المصالح الشخصية وقد عبّر في اكثر من وجهة نظر بانه يميل الى تطويرآلية وبرامج الاتحادات الرياضية ضمن وعاء اقتصادي ينال كل اتحاد مقاديره الكافية من الدعم المالي من دون هدر او تخبط!

× ولكن يبقى هناك عائق قانوني امام قبول ترشيحه ،كيف يطرح نفسه منافسا على رئاسة الاولمبية وفي الوقت نفسه يمتلك صفة رئيس اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات ، اين الحياد؟

– اتفق معك تماماً، وليطمئن من يشاطرك الحيرة في التساؤل، ان اللجنة المذكورة حُلت بانتهاء انتخابات الاتحادات الرياضية ، ولهذا يدخل الدباغ (اذا اراد) بصفته ممثلا عن الحكومة العراقية ، وعلينا ان نتوقع الحيادية في انتخابات المكتب التنفيذي بوجود ممثل اللجنة الاولمبية الدولية ، ثم دعني اسالك : لماذا نكبّل الدباغ بقائمة طويلة من المحاذير والطعون والشكوك في النوايا تحت اطار القانون الدولي بينما جميع الاجراءات المتخذة منذ ٢٠ ايار ٢٠٠٨ تجري من دون قانون ، فالموازنة لم تقر ولدينا عشرات النماذج من صيغ معتمدة اثناء عمل الهيئة المؤقتة او الانتخابات فيها شوائب كثيرة.

× هل تعني ان الدباغ مُنح الضوء الدولي الاخضر لإستيعاب الملف العراقي؟

– هذا ما اعنيه بالضبط ، الرجل تلقى اشادة ومباركة وثقة من الاولمبية الدولية لمجهوداته في احتواء الحالة العراقية المضطربة والاسراع بتطبيق اللوائح المشوهة اصلاً بعد ان لمسوا منه تعاونا وصدقا في مسك ملف الانتخابات وإذابة جليد الازمة بمرونة عالية اعادت الى الرياضة العراقية أملها بمواصلة رحلاتها من دون (فيتو) ، وللتاريخ نذكر ان الاولمبية الدولية رفضت التفاوض مع شخصيات رياضية اكاديمية (.....) كانوا عرابو القرار ١٨٤ بسبب افتضاح مآربهم وعدم صلاح نواياهم لدى المؤسسات الدولية المتمرسة في تحليل واستقطاب شخصية المحاور المثقف بلا حشو تنظيري!!

× الضوء الاخضر ، هل كان عربون تسوية الازمة ؟

– كلا ، الحالة العراقية استدعت ابداء التزام اخلاقي من الاولمبية الدولية تجاه قضيتنا في اطار دعمها للجان الوطنية في العالم ولهذا اعطوه الاستثناء للمسارعة بطي الملف في الرابع من نيسان المقبل .

× يجب التوقف هنا والاشارة الى ان الاستثناء في جميع الظروف سواء في العراق او بقية الدول يجب ان لا يفرط بالثوابت الدولية التي نصت على عدم جواز تدخل الحكومة تحت أي مسمى في الرياضة العراقية ، اليس كذلك؟

– اكيد من دون شك ، وهناك ابواب عديدة بامكان الدباغ الولوج منها بعيداً عن شراك خرق الثوابت ، اولا بصفته مواطناً سواء كان موظفاً حكومياً او غير حكومي ، وثانياً الهيئة العامة تمتلك حق الموافقة على اعتماده او رفضه ، والان يجري التوافق لحل هذا الموضوع ! ولا ننسى ان الدباغ وعد بالتنسيق مع الوزارات لتقديم الاسناد للاتحادات من خلال علاقاته المتوازنة مع بعض شركات الدول المانحة بحكم خبرته في ادارة الاعمال وتجربته الناجحة في الانشطة الاقتصادية ، كل هذه العوامل تخدم ملف الرجل في حال حصوله على الموافقة بالاجماع.

× اذن ليأتي بصفة خبير ويعمل ضمن فريق المشورة ، ما الضير في ذلك؟

– اعتقد اذا انتهت علاقة الدباغ بواجبه كناطق باسم الحكومة العراقية بامكانه العمل ضمن لجنة الخبراء ، اما الان فالمنصب الحكومي يحول دون عمله تحت توجيه رئيس اللجنة الاولمبية.

× نحن نرمي من سؤالنا السابق وجوابك الى لفت الانظارعن كيفية السماح بقبول ترشيح أي عضو من كل اتحاد مركزي لينضم الى المكتب التنفيذي ، اليس هذا يناقض مستويات العمل ؟ في هذه الحالة لا يستطيع رئيس الاتحاد توجيهه ومحاسبته لانه عضو في التنفيذية.

– انا ايضا استغرب كيف يُقبل ترشيح عضو في الاتحاد المركزي تكون مكانته اعلى من منصب رئيس الاتحاد نفسه في المكتب التنفيذي ؟ حقيقة ان إقرار هذه المسألة احدث فتنة بين اوساط الاتحادات المنتخبة بسبب التقاطعات والتناحرات المحتملة داخل اسرة كل اتحاد ، ستخلق لنا مشكلة كبيرة ، وانا ارى ان التبديل في الافكار والتوجيهات العامة صعبة حاليا في مجتمع رياضي يفتقد الوعي ولا يعتبر العمل الرياضي طوعياً وعليه اطالب بايجاد مخرج لهذه الفقرة غير السليمة .

× في خضم هذه الفوضى التي خلطت جميع الالوان ، لم نر سوى لوحة غامضة تخفي ملامح الاولمبية الجديدة ، هل اصبحت رياضتنا بحاجة الى قرار ١٨٥ لتحفيز الرسام على اكمال وضوحها ؟

– نعم نحتاج الى قرارجديد باسرع وقت لرسم اشكال الشخوص المناسبين كل حسب موقعه ، ولا خلاص لنا من الفوضى الا باعتماد هذه التوليفة : رئيس لجنة اولمبية (تكنوقراط) مع ثلاثة نواب فاعلين وامين عام واخر مساعد له (غير منتخب) ، وامين مالي ، وخمسة اعضاء ، يصبح لدينا مكتب تنفيذي مؤلفاً من احد عشر عضوا ، هنا من الممكن ان نبادر الى تعيين خبراء بصفة (اعضاء شرف) يعطون المشورة لرئيس اللجنة الاولمبية ، ويمكن اضافة مدير عام تنفيذي ، وبهكذا هيكلية نصل برياضتنا الى مرحلة متقدمة من النهضة ، اما اذا تسرب الطلاب الى مقاعد التنفيذية فأدعوكم الى قراءة السلام على اولمبيتنا!!

×من يساعد على انضاج القرار الاولمبي في شؤون دعم الالعاب والاشراف على مناهج التدريب ومستلزمات تصحيح مساراتها ؟

– عندما يهدرج القرار على نار خبرة المستشارين يكون صالحا للتنفيذ ، وشخصياً عايشت التجربتين الاولمبيتين في واشنطن وموسكو ، وخرجت بدروس كثيرة اهمها ان رئيس اللجنة الاولمبية لا يمتلك القرار الفوري بصلاحية ذاتية من دون الرجوع الى لجنة الخبراء للاستئناس بآرائهم ، في حين تابعت بأم عيني حديثاً وديا بين احد رؤساء الاتحادات المركزية ورئيس اللجنة الاولمبية احمد الحجية التمسه الموافقة على مشاركة فريقه في بطولة عالمية ، ولم تزد مدة اللقاء سوى عشر دقائق ، فقال له الحجية : (نعم .. موافق)، وعندما استفسرت عن نوع البطولة والفرق المنافسة ومؤهلات لاعبي فريقنا وتكاليف المشاركة صعقت حقاً ، إذ تبين ان كلفة (نعم) بربع مليون دولار من دون قرار المكتب التنفيذي !! هذا هدر في الاموال غير معقول !

× وكيف سيتم تقديم التقريرين المالي والاداري لعمل المكتب التنفيذي المجمد في ظل ازدواجية تداخل ادارتين برئاسة الحجية وبشار ؟

– لا يخفى على الجميع ان المكتب التنفيذي تركة ثقيلة ينوء بحمل ملفات كثيرة بعضها غرق في الاتهامات وتبادل كتابة التقارير الصفراء وشهادات مزورة وفساد في ادارة الاموال ، وصدرت قرارات بالقاء القبض على متهمين من بينهم احمد الحجية فيها ملابسات معقدة لم توضح بسبب اختطافه منذ تموز عام ٢٠٠٦ !

× وما العمل في حال عدم حسم جميع الملفات العالقة قبل اجراء الانتخابات؟

– تم قرع جرس تنبيه لجميع المرشحين لاسيما حملة الشهادات المزورة انه سيتم تشكيل لجنة برئاسة قاض تدرس الملفات بتأن في وقت لاحق وتتخذ الاجراءات المشددة بحق الغشاشين والمتلاعبين بالمال العام لننظف رياضتنا من اللصوصية والانتهازية ومنتهكي قدسية العمل الاولمبي المشرف .

× هل يمكن ضمان لوائح متكاملة وواقعية في الدورة المقبلة ؟

– يمكن عد اللوائح الحالية تحضيرية لانتخابات عام ٢٠١٢ ولابد من تكثيف جهود الاتحادات للبناء الداخلي مع الاستفادة من اخطاء المرحلة لتأسيس ضوابط ولوائح اكثر شمولية واقناع مما مضى .

× ألم تحفزك معايشتك الازمة منذ ٢٠٠٨/٥/٢٠ لتوثيق ابرز مراحل تقلباتها واسرار الخنادق المتضاربة في مؤلف جديد؟

– التاريخ بدأ من أمس ولا يمكن ان اغامر في توثيق مشكلات ازعجتني واصابتني باحباط كبير .

انا الان منهمك في البحث عن عوائل المضحين للرياضة العراقية وعلى رأسهم المرحوم اكرم فهمي ، ولا اريد ان استذكر شجون ما حصل للرياضة العراقية فقد جرّها اصحاب الغرض السيىء الى اتون حرب عبثية !

× من المنتصر فيها؟

– لا احد .. كلهم مهزومين !

المستشارون يشذبون اخفاقات رؤساء الاتحادات القاصرين

علي الدباغ واحمد راضي اثناء بيانهما وجهات النظر في احد البرامج الفضائية

اذا تسرب الطلاب الى التنفيذية ، فأقرأوا السلام على الاولمبية !